فتاوى الإمام المهدي حول البنوك ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 5 بيان

من 2012-07-27 إلى 2012-07-30 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-06 22:33:51 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	فتاوى الإمام المهدي حول البنوك ..	3
2	مزيدٌ من الفتوى حول العمل في البنوك بشكل عام وإيداع الأموال فيها ..	6
3	إنما يدافع الله عن ظلم المضطر الذي أجبرته الحاجة لتحمل الرّبا المضاعف، ويعلن الحرب على أصحاب أرباح الرّبا ..	8
4	مزيدٌ من الفتوى حول القروض من البنوك الإسلاميّة ..	11
5	فتوى المهديّ المنتظر إلى أصحاب القروض من البنك الدوليّ ..	14

[فتاوى الإمام المهدي حول البنوك]

- 1 -

[لمتابعة رابط المشـاركـة الأصليّة للبيـــان]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=53474

الإمام ناصر محمد اليماني

08 - 09 - 1433 هـ

27 - 07 - 2012 مـ

09:56 صباحاً

فتوى القرض من البنوك الإسلاميّة التجاريّة والبنوك الربويّة، والفرق بينهما كالفرق بين الحقّ والباطل ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع المسلمين إلى يوم الدين، سلامُ الله عليكم ورحمة الله وبركاته أحبتي الأنصار السابقين الأخيار، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، أمّا بعد..

فكم وردت إلينا رسائل خاصّة وعامة عن طلب الفتوى في أخذ القرضِ من البنوك، ومن ثم نفتي بالحقّ، حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ:

إنّ المستهلكين ليس عليهم وزرٌ شيئاً، وما ينبغي لله سبحانه أن يزيد العبد ظلماً إلى ظلمه، سبحانه! ولا يظلم ربك أحداً. وإنما الإثم على الذين يربون في أموال الناس ثم لم يتوبوا. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّـهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّـهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّـهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّـهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل المخاطَبين هنا هم المستفيدون أم المستهلكون؟ والجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ويتبيّن لكم أنّ الخطاب موجَّهٌ لمن كان لهم دين الربا ولم يخاطب الذين عليهم الدين بالربا؛ بل يخاطب الذين لهم دين الربا. وتعلمون علم اليقين أنه يخاطب الذين يربون في أموال الناس من خلال قول الله تعالى: {وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} صدق الله العظيم. ومن ثم تعلمون علم اليقين أنّ الخطاب موجّهٌ للذين يربون في أموال الناس ونهاهم الله عن ذلك، وقال لهم بأنّ لهم رؤوس أموالهم فقط فلا يظلموا بطلب زيادة الربا ولا يظلمه المستهلك فيردّ إليه حقاً منقوصاً؛ بل يردّ إليه رأس ماله الذي اقترضه منه.

وتبيّن لكم بالحقّ أنّ الخطاب من الربّ في محكم الكتاب موجَّه لأصحاب الربا الذين يربون في أموال الناس ونهاهم الله عن طلب الزيادة، وإن أبَوا إلا أخذ الزيادة فتوعّدهم الله بحربه حتى يمحق أموال الربا من بين أيديهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وأمّا الذي عليه الدَّين فظلمَه الغنيُّ وأراد منه زيادةً على المال الذي أعطاه؛ فهل يعقل أن يزيده الله ظلماً إلى ظلمه فيحاسبه على الزيادة وهي ليست له بل فرضها عليه صاحب الربا؟ ما لكم كيف تحكمون؟

وأشهد لله شهادة الحقّ اليقين أتحمّلُ مسؤولية فتواها بين يدي الله بأنّ وزر الربا ليس على المحتاجين أصحاب القرضِ من الوزر شيئاً؛ بل على أصحاب ربا الزيادة؛ بل يدافع الله عن المظلوم ويطلب أن تُنْظروه إلى ميسرةٍ من غير زيادة، وأمر الله الذين لهم المال بالتوبة عن الزيادة وإن لم يتوبوا واستمروا بأكل أموال الناس بالباطل فتوعّدهم الله بحرب من عنده حتى يمحق أموالهم.

تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّـهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فانظروا لقول الله تعالى: {وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ} صدق الله العظيم، وتبيّن لكم أنّ الخطاب والتهديد والوعيد بحرب الله هو للذين لهم الحقّ فأمرهم الله أن يكتفوا بردّ رؤوس أموالهم فلا يظلمون من عليه الحقّ بطلب زيادة على ما عنده من الحقّ فذلك ظلمٌ، فكيف يزيد الله المظلوم ظلماً؟ بل ينصف الله له من ظالمه. وقال الله تعالى: {يَمحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُربِي الصَّدَقَاتِ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} صدق الله العظيم [البقرة:276].

وأمّا الذين طُلب منهم أضعاف ما عندهم من القرضِ فقد تمّ ظلمهم، وأصحاب الظلم هم أصحاب أضعاف الربا الباطل. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

لكون الربا هو أكل أموال الناس بالباطل وهو محرَّم عليهم أن يربوا في أموال الناس بل لهم رؤوس أموالهم. وقال الله تعالى: {فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وكان لهم أجر عند الله لو أنهم اقتنعوا برؤوس أموالهم. وقال الله تعالى: {وَمَا آتَيتُم مِن رِبًا لِيَربُوَ فِي أَموَالِ النّاسِ فَلا يَربُو عِندَ اللهِ وَمَا آتَيتُم مِن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُضعِفُونَ} صدق الله العظيم [الروم:39]. أفلا تتفكرون؟

وعليه نفتي بالحـــق:

إنه لا إثم ولا وزر شيئاً على مستهلكي القروض من البنوك الربويّة لقضاء حوائجهم؛ بل الإثم على أصحاب البنوك الربويّة الذين يربون في أموال الناس.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد أصحاب البنوك الربويّة فيقول: "يا ناصر محمد، ولكن ما هي مصلحتنا من أن نعطي الناس أموالنا بغير فوائد وتأمرنا أن لا نأخذ منهم إلا رأس المال الذي أعطيناهم؟". ومن ثمّ يردّ على أصحاب البنوك الربويّة المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأقول: إليك الجواب في محكم كتاب الله القرآن العظيم. قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ} صدق الله العظيم [النساء:29]، وهنا يقصد الله التجارة بالدّين تكون على اتفاقٍ وتراضٍ بين الطرفين، فيكون شيء يباع ويشترى بين الطرفين ذو ربح محدودٍ إلى أجل معدود أو بالتقسيط المريح، فهنا حلالٌ عليكم الزيادة يا أصحاب البنوك التجاريّة.

اللّهُمَّ قد بيّنت الفتوى بالحقّ اللّهُمَّ فاشهد، ومن كان له أي اعتراض من علماء الأمّة على بياني هذا الذي تمّ تنزيل الفتوى بالحقّ: [إن الذين عليهم القروض من البنوك الربويّة ليس عليهم إثم شيئاً لكونهم محتاجين إلى ذلك ليقضوا حاجاتهم سواء يريدون الزواج لأنفسهم أو لأولادهم، أو الإنفاق في سبيل الله، أو أي شيء آخر، ومن ثم آتيناكم بالبرهان المبين أنّ إثم الربا هو حصرياً على الذين يربون في أموال الناس بغير الحقّ، والحكم لله وهو خير الفاصلين].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 2 -

[لمتابعة رابط المشـاركـة الأصليّة للبيـــان]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=53572

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 09 - 1433 هـ

28 - 07 - 2012 مـ

09:59 صباحاً

مزيدٌ من الفتوى حول العمل في البنوك بشكل عام وإيداع الأموال فيها ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع المسلمين إلى يوم الدين، أمّا بعد..
وأفتي بالحقّ أنه لا حرج على الموظفين في البنوك بشكل عام، والعامل مجرد موظف ويتقاضى أجره ولن يحاسب الله صاحب الراتب من أين اكتسب المال من أعطاه الراتب. ولو أنّ موظفاً أو عاملاً عند أحد يرفض أخذ راتبه حتى يخبره من أعطاه الراتب من أين اكتسبه إذاً لتوقفت عجلة الحياة في كلّ شيء ولما سخَّر الله الناس بعضهم لبعضٍ، فلو أنّ عُمالاً اشتغلوا عند أحد الأغنياء حتى إذا أراد أن يعطيهم أجورهم بالحقّ؛ فهل يحقّ لهم أن يقولوا لصاحب العمل نحن لا نأخذ المال المكتسب من حرامٍ فلا بدّ أن تثبت لنا من أين اكتسبت هذا المال حتى نعلم هل اكتسبته من مال حرامٍ أم من حلالٍ؟ فهل يعقل هذا يا قوم؟ ولكن لا يخصُّ العاملُ من أين اكتسب المالَ صاحبُ العمل سواءً اكتسبه من حلالٍ أو من حرامٍ فلا دخل للعامل في ذلك، كونه لن يحاسبه الله عليه من أين اكتسبه صاحبُ العمل. إلا أن يحمل سلعةً محرمةً كمثل أن يقول له أحد تجار المخدرات: أريدك أن تحمل كيلو مخدرات أو حشيش أو هروين أو أيٍّ من المخدرات التي تُغَيِّبُ العقل عن رؤياه، فيقول للعامل: "حمّلها إلى المكان الفلاني وسوف أعطيك أجراً وفيراً كذا وكذا". فهنا لا يجوز للعامل أن يحمل كيلو المخدرات أو الحشيش أو الهروين أو أيٍّ من المحرمات التي تُغَيِّبُ العقل عن تصرفه، فلا يجوز للعامل أن يفعل ذلك كونه شارك في توزيع ما حرّمه الله، وشارك في ضرر المجتمع وجلب لهم المصائب.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد السائلين فيقول: "يا ناصر محمد، إنني أشتغل في مطعم مأكولات عربيّة وأجنبيّة ولكن من ضمن ما يباع في المطعم شراب الخمور، فهل ليس علي وزرٌ أن أقوم بحمله للزبون؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: لك الحقّ أن تقول لصاحب المطعم: أنا سوف أحمل للزبائن كلّ ما يطلب الزبون من مأكولات ومشروبات إلا الخمر أو لحم الخنزير، فكلِّفْ بذلك غيري واعفني عن ذلك احتراماً لعقيدتي، فأنا مسلم لا أحمل ما حرّم الله لأعطيه لأحدٍ. وإن أبى صاحبُ المطعم أو البوفيه إلا أن تحمل للزبون الخمر ولحم الخنزير فاتركه هو وعمله وسوف يعوّضك الله بعمل خير من ذلك العمل وأحسن أجراً، ومن يتَّقِ الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.

وأمّا الذين يُودِعون أموالهم في البنوك مقابل ربحٍ معلومٍ فهذا حلالٌ طيب كونه يدخل في ضمن اتفاق التجارة فيما بينكم، كون صاحب البنك الذي أخذ منك المال ليس قرضٌ منك لصاحب البنك الغني إلى ميسرة؛ بل أخذه منك صاحبُ البنك ليتاجر به، ولصاحب البنك نصيبٌ من الربح أكثر من نصيب صاحب المال، فَبَدَل أن يضع أحدكم ماله في بيته إذا كَثُرَ فالأفضل له أن يضعه في البنوك الاستثماريّة وحتى ولو كان بربحٍ زهيدٍ جداً، فذلك أفضل مما قد يتعرض ماله لسرقة وأحسن أمناً على نفسه وعلى مالِه، فقد يعلم بماله أحدُ المفسدين في الأرض والسارقين فيقتحم عليه داره ليلاً فيقوم بقتله من أجل أخذ ماله من الخزنة. ما لكم كيف تحكمون يا من يحرّمون إيداع الأموال على المسلمين في البنوك؟ أولئك يقولون على الله ما لا يعلمون.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

-3-

[لمتابعة رابط المشـاركـة الأصليّة للبيـان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=53687

الإمام ناصر محمد اليماني

10 - 09 - 1433 هـ

29 - 07 - 2012 مـ

09:04 صباحاً

إنما يدافع الله عن ظلم المضطر الذي أجبرته الحاجة لتحمل الرّبا المضاعف، ويعلن الحرب على أصحاب أرباح الرّبا ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمدٍ رسول الله حبيب قلبي وآله الأطهار والتابعين للحقّ إلى اليوم الآخر، أمّا بعد..

سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته، ويا أخي أحمد السوداني، قال الله تعالى: {وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ} صدق الله العظيم [البقرة:279].

فمن يأمره بالتوبة، فهل هو المحتاج المضطر إلى أخذ المال من الأغنياء مقابل أن يردّه بربح زائدٍ على رأس المال؟ أم أنّ الله يأمر بالتوبة أهلَ رؤوسِ الأموال الذين يُقرضون الناس بالربا؟ فتدبّر ما جاء في محكم الذكر فستجد الخطاب موجّهاً إلى أهل رؤوس الأموال دفاعاً عن المعسر والمحتاج. قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} صدق الله العظيم [آل عمران:130].

فالذي يأكل الربا المضاعف من أموال الناس بالباطل فذلكم الذين توعّدهم الله بالعذاب. وقال الله تعالى: {وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:161].

وأمر الله الأغنياء بعدم أخذ الرّبا الزائد فوق رأس المال من المحتاجين الذين أقرضوهم المال ليقضوا حاجتهم كون أنّ لهم أجراً كبيراً في ذلك كمثل الصدقة عند ربهم، وإن أَبَوْا إلا أخذ الرّبا الزائد فلن يُربي الله قرضهم عنده، ولن يجدوا لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً. وقال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (39)} صدق الله العظيم [الروم].

وإنما يدافع الله عن ظلم المضطر الذي أجبرته الحاجة لتحمل الرّبا المضاعف، ويعلن الحرب على أصحاب أرباح الرّبا. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فمن المخاطب يا أحمد؟ فهل هم الذين يربون في أموال المحتاجين أم يخاطب المحتاجين ويتوعدهم بالحرب؟ ما لكم كيف تحكمون؟ فتدبّر القول الصواب مرةً أخرى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة]. ويتبيّن لك مَنِ المخاطب الذي يخاطبهم الله من خلال قوله تعالى: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾} صدق الله العظيم.

وإنّما الحرب أمراضٌ يصيبهم الله بها استجابة لدعاء رسوله والمظلومين المضطرين إلى تحمل أضعاف الربا، فيدعي المحتاجون على الأغنياء من أصحاب الربا الذين أكلوا أموالهم بالباطل فيبتليَهم الله بأمراضٍ حتى يمحق الربا الزائد مع رأس المال لمن يشاء الله منهم. وقال الله تعالى: {فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾} صدق الله العظيم [النساء].

والسؤال الذي يطرح نفسه يا أحمد السوداني: فمن هم الذين أصابهم بأمراض حتى حرّموا على أنفسهم ما لذَّ وطاب؟ همُ الأغنياء ولكن بسبب الأمراض التي ابتلاهم بها لم يتمتعوا بأموالهم. فتدبّر مرةً أخرى. قال الله تعالى: {فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولم أجد في محكم كتاب الله القرآن العظيم بأنّ الله توعَّد أصحاب الحاجات الذين ألجأتهم الضرورة إلى تحمل الربا الزائد فيدفعونها ظلماً وباطلاً عليهم، ولئن استطعت أن تأتينا بآيةٍ واحدةٍ توعَّد الله فيها المعسر بالانتقام؛ بل تجد العكس يا أحمد؛ بل تجد الله يدافع عن المعسر ويقول للغني المُرْبي: لا تأخذ من المعسر رباً زائداً عن الحقّ. وقال الله تعالى: {وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:280].

بل ويقول للغني وإن تصدّقت على المعسر فعفوته عن المال الذي لديه قرضٌ له من قبل؛ فإن عفوت عنه فسوف يتحول القرض إلى الله فيربي الصدقات. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:280].

ويا أحمد، لو أنّ المحتاج يجد القرض من غير دفع الربا الزائد لما ذهب إلى أهل فوائد الربا، ولكنه قد لا يجد من يُقرضه مالاً ليقضي حاجته من غير فوائدٍ، ومن ثم يذهب ليأخذ مالاً فيشترط عليه صاحبُ المال أن يعيده مع الربا الزائد على رأس المال، ولذلك قال الله تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللّه وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:279].

ولم أجد في كتاب الله أنّ الله ينهى المحتاج أن يأخذ مالاً قرضاً بالربا، وإنما أجد أن الله ينهى الذي أعطى القرض من أخذ الربا الزائد على رأس ماله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:161].

وأمّا بالنسبة للمحتاج ألا والله لا أجد في محكم كتاب الله أنّ عليه وزرٌ مثقال ذرةٍ؛ بل على الذي أخذ الربا الزائد. وَبلْ يلوم الله

على الذين يأكلون أموال الناس بالباطل. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:161].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 4 -

[لمتابعة رابط المشـاركــة الأصليّة للبيـــان]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=53814

الإمام ناصر محمد اليماني

11 - 09 - 1433 هـ

30 - 07 - 2012 مـ

09:08 صباحاً

مزيدٌ من الفتوى حول القروض من البنوك الإسلاميّة ..

قال الواحد القهار=(((سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ)صدق الله العظيم_____اقتباس من الاخ احمد السودانى((كما فعل الخليفه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بحرب من ارتد ورفض دفع الزكاة .

_))))-------و هذا افتراء على الصديق ابى بكر و لا اكراه بالدين و سبب الحرب هو الارتداد عن الاسلام بلالمرتدين اعلنوا الحرب على الاسلام باعتقادى و ليس السبب مادى و مالى و عدم دفع الزكاه_____و اقتباس اخر لااحمد السودانى(((ا تمام مثل العبوديه في الاسلام والتي قضى عليها الاسلام وجعل كثير من الكبائر والمعاصي كفارتها تحرير رقبه وهنا تكون قمة العدل والمساوه _)))---و من قال ان كفارة الكبائر و المعاصى هى تحرير رقبه؟ بل التوبه و الانابه الى الله هى الكفاره و ان تمكنا من العاصى فيتم تنفيذ حكم الله به و حسب ذنبه فاتقى الله و لا تفتى بلاعلم_و اترك ضلالات تاجر البندقيه و اقتدى بكتاب الله--واقتباس اخر تقول فيه(((وبما ان سبب هلاك ودمار كثير من الدول ومن الاسر كان بسبب المرابين بسبب البنوك _))))---- استدراك خاطىء -فهاهى امريكا و اوروبا و اليابان و هم منبع البنوك و البورصات و هم فى قمة حضارتهم و قوتهم -لكن مفسدين و فى ضلال بل الله من يهلكهم و ليس البنوك_____و اسباب الانتحار والطلاق و خسارة الاملاك هى بسبب جور الحكام و الابتعاد عن الشرع ووجود علماء منافقين و ضالين من علماء الدين من الذين يفتون حسب اهواء حكامهم و مصالحهم و ليس بسبب البنوك يا احمد السودانى---- ثم تفترى كعادتك مشككا فى كل ماتعتقده ثغره ببيان الامام و تقول(((كان الاولى بدل الافتاء باخذ القروض هو الامتناع عنها والصبر والله

مع الصابرين الاولى الحث و تسهيل امور الحياه والزواج وتجنيب المهور المرتفعه والتيسير و تشجيع التعاون بين الناس وعدم اللجوء الى الربا .

-)))))----بل فتوى الامام فيها النصره و اليسره للفقراء الذين اجبروا بسبب حاجتهم على اخذ القروض- و الفتوى الحق لايداع الاموال بالبنوك افضل من يتعرض الانسان للسرقه و قد يقتل بسبب ذلك--و يسدد البيان الحق بالحرب علىاصحاب البنوك و ليس الموظفين المغلوبين على امرهم و هى حرب من الله و رسوله---م تريد يا احمد السودانى ان تعكس لفتوى و تنصر الاغنياء الذين اسسوا البنوك و تصب نار غضبك على الفقراء--------

-----و لن تزيك بيانات النور الا تشكيكا و ضلال و لن ترى النور و قال تعالى((((سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ)صدق الله العظيم----------

----------و قال تعالى(((و انه لتذكرة للمتقين (48) وانا لنعلم ان منكم مكذبين (49) و انه لحسرة على الكافرين (50) صدق الله العظيم_____و قال تعالى(((أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُوْلَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا))-- صدق الله العظيم_____(((((((((وَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ)))))))))

((((((وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ))))))

(((((((يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ)))))))

(وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (81)أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82)وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (83)صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الأطهار وجميع المؤمنين إلى اليوم الآخر، أمّا بعد..

سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته، ويا حبيبي في الله (من يجروء) لمَ تشكك في أحمد السوداني بغير سلطانٍ بيّنٍ؟ ولا نزال نظنّ فيه خيراً فاصبروا على صاحبكم وسلوا الله له الثبات على الهدى حتى يطمئن قلبه، وربّه به عليم، ورجوت من الغفور الرحيم أن يثبّته على الصراط المستقيم وجميع الأنصار السابقين الأخيار فلا تركنوا إلى الثقة في أنفسكم؛ بل ثقوا في الله الذي يَحول بين المرء وقلبه وسلّوه التثبيت. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} صدق الله العظيم [الأنفال:24].

ويا حبيبي في الله أحمد السوداني، فما أفتى به الإمام المهديّ ناصر محمد هو الحقّ أنّ المال الحرام على المؤمنين في محكم كتاب الله هو ما زاد عن رؤوس أموال الذين يُعطون القرضَ، وأمّا الذين أَخذوا القرض فأين الزيادة المحرّمة فيه يا حبيبي في الله؟

وبالنسبة لأصحاب البنوك فإن أرادوا زيادةً في القرض فيشترط أن يكون بيعٌ وشراءٌ بين طالب القرض والمستفيد، كمثل أن يبيع البنكُ إليه قطعة أرضٍ بسعرٍ زائدٍ على ما في السوق، وإن يشأ أن يبيع الأرضَ صاحبُها الذي اشتراها بالدَّين فهو حرٌّ إلى من

يبيعها حتى لو أراد أن يبيعها لصاحب البنك الذي اشتراها منه، فيشتريها بسعر سوقها من غير بخسٍ حتى لا يظلم صاحب القرض.

ونضرب على ذلك مثلاً أصحاب القروض في البنوك الإسلاميّة بالمملكة العربيّة السعودية فقد حلّ نظام القروض في البنوك الإسلاميّة مشاكل كثيرة كون صاحب البنك يتقاضها بالتقسيط المريح لعدّة سنواتٍ، وليس في ذلك مشقة على صاحب القرض كون التسديد بالتقسيط المريح على الراتب، فهم يعلمون بذلك أي الشعب السعودي أنهم استفادوا من القروض في البنوك الإسلاميّة ولم يكن التسديد عليهم شاقاً كون التسديد شهرياً بجزءٍ قليلٍ من الراتب بالتقسيط المريح.
وأمّا صاحب البنك الإسلاميّ فلا تجده يتقاضى حقّه إلا بعد عدّة سنواتٍ برغم أنه دفع مثلاً مائة ألف ريالٍ سعودي كاش في أرضٍ هو مَنْ باعها لطالب القرض بالدين ولكن بسعرٍ زائدٍ على سعر الكاش في سوقها، والزيادة تلك حلالٌ طيبٌ لصاحب البنك كون القرض بالدين مبنيٌ على قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ} صدق الله العظيم [النساء:29].

فتصبح الزيادة حلالاً طيباً على صاحب البنك كونه كان بيعاً وشراءً ويتقاضى حقه بالتقسيط المريح من صاحب القرض، وفي ذلك تيسير لأمورٍ كثيرةٍ. فسل أصحاب الدخل المحدود من الشعب السعوديّ ألم يَحلّ ذلك كثيراً من مشاكلهم الماديّة؟ فتصور لو أنَّ واحداً خطب امرأة وسوف يكلفه الزواج ما لا يقل مثلاً عن مائة ألف ريالٍ سعودي ولكن راتبه عشرة آلاف، فقد لا يستطيع أن يوفر منه مبلغ مائة ألف سعودي إلا بعد عدة سنوات، ولكن بفضل الله وبسبب نظام البنوك الإسلاميّة والقرض الإسلاميّ حُلَّت مشكلة الزواج كونه يعاني الشباب من غلاء المهور ولا قوة إلا بالله، فغلاء المهور من أسباب انتشار الفاحشة، ولكن نظام القروض في البنوك الإسلاميّة أصبح يقلل من ارتكاب الفاحشة بسبب القدرة على الزواج بسبب تيسير القروض من البنوك الإسلاميّة وبالتقسيط المريح.

وأمّا بالنسبة لقروض الحكومات الدوليّة من البنك الدولي اليهوديّ فسوف نصدر في ذلك بياناً نفصله تفصيلاً بإذن الله ربّ العالمين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 5 -

[لمتابعة رابط المشاركـــة الأصليّة للبيـــان]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=53821

الإمام ناصر محمد اليماني

11 - 09 - 1433 هـ

30 - 07 - 2012 مـ

10:29 صباحاً

فتوى المهديّ المنتظَر إلى أصحاب القروض من البنك الدوليّ ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنبياء الله وآلهم الأطهار لا نفرِّق بين أحدٍ من رسله، وأصلّي على جميع المسلمين وأسلّم تسليماً، أمّا بعد..

من المهديّ المنتظَر إلى الحكومات الإسلاميّة من أصحاب القروض من البنك الدوليّ اليهوديّ، والسلامُ على من اتّبع الهدى، فلا يجوز لكم أخذ القروض من البنك الدوليّ اليهوديّ بحجّة القيام بمشاريع لشعوبكم ومن ثمّ يسرق غالبية القرض مسؤولو الحكومات حتى إذا جاء موعد التسديد للبنك الدوليّ ومن ثم يرفعون جرعةً على الشعب حتى لا تختل ميزانيّة الدولة، ومن ثم تسمح الحكومة لكل تاجرٍ أن يرفع في سعر سلعته ما يقابل زيادة الجرعة حتى لا تضمحل تجارته بسبب الجرعة، ومن ثم يقوم بتسديد قرض البنك الدوليّ الفقراءُ وأصحابُ الدخل المحدود برغم أنه لم يدخل جيوبهم شيءٌ من القرض الدولي.

فسوف نصدر فتوى إلى كافة الشعوب أن يرفضوا أن تأخذ حكوماتهم قروضاً من البنك الدوليّ، وإن قالت حكوماتُهم: "إنما نأخذها لكي نبني لكم مدارساً نمطيّة ذات بناء فاخرٍ"، ومن ثم يكون ردّ الشعوب أن يقولوا: "فما الفائدة أن تبنوا لنا مدارساً نمطيّة حتى لو كانت من ذهبٍ ومن ثم ترفعوا علينا جرعاتٍ في معيشتنا جرعةً بعد جرعة لكي تسددوا للبنك الدوليّ حتى تكسروا ظهور أصحاب الدخل المحدود وتدّمروا الفقراء وتقضوا على المساكين في الشعوب وتدّمروا اقتصاد البلاد فيكثر الفساد؟ بل الأفضل لنا أن تجعلوا مدارسنا مخيماتٍ بدل النمطيات، خيرٌ من أن تأخذوا القروض من البنك الدوليّ حتى يتدمّرُ اقتصادُ البلاد وتتدمر الشعوب ممن كانوا من أصحاب الدخل المحدود، وتتدمر معايشُ كثيرٍ من فقراء الشعوب، ويكثر الفقر في البلاد ويكثر الفساد والسرقة والقتل والسلب والنهب، وذلك بسبب قروض الحكومات من البنك الدولي".

وأشهد لله أنّ ذلك ظلمٌ كبير على الشعوب ومحرّمٌ على الحكومات أن يظلموا شعوبهم فلينتهوا عن القروض من البنك الدوليّ الذي

استعمر الشعوب الإسلاميّة ودمّر فقراء الشعوب تدميراً، فاتقوا الله يا أصحاب القروض من البنك الدولي.

وتالله إنّ البنك الدوليّ دمّر الشعب اليمني تدميراً جرعةً وراء جرعةٍ وراء جرعةٍ حتى بلغت عشرات الجرعات، كون حكومة اليمن تأخذ من البنك الدوليّ قروضاً بحجّة بناء مشاريع، ومن ثم يتمّ سرقة معظم القرض من قِبَلِ بعض مسؤولي الحكومة، فيتّفقون مع المقاول ولو بمبلغ من القرض ويسرقون معظم القرض ويتقسّمون الباقي، فيقاولون المقاول على مشروع يخلو من المواصفات الناجحة والدائمة كمثل سفلتة الشارع ولا تمضي عدّة أشهر إلا وتجدون الشارع مليء بالحفر مما سبب تدمير السيارات وتَفَجُّرَ الإطارات، ومن ثم يقومون بعد زمنٍ بأخذ قرضٍ جديدٍ لإصلاح الطرقات من جديد، ويستمر نفس نظام السرقات. ومقاولو الحكومة اليمنيّة في مصلحة الطرقات ليعلمون بذلك وأننا لم نظلم المسؤولين في الحكومة والمقاولين شيئاً، وكذلك الوزارات الأخرى على شاكلتهم ولكنهم أقل فساداً من وزارة الأشغال العامة ومصلحة الطرق.

فما أعظم فساد الحكومة اليمنية وظلمهم للشعب اليمني الأبيّ العربيّ، وأفتي بالحقّ أنّ الفساد في ظل الحكومة الجديدة أظلمُ وأطغى من السلف، وزاد الفسادُ ضِعْفَ ما كان عليه من قبل، وذهب الأمن والأمان وكثُر اللصوص وقطّاع الطرق، وتزلزل الشعب اليمني زلزالاً عظيماً في معيشته وأُهدر أمنه، ولن ينفع الشعب اليمني بكاؤك يا أبا سندوة برغم أنك رجلٌ طيبٌ كما نظنّ ولكنك ضعيف الشخصيّة، ولن تستطيع أن تقيم العدل في البلاد وتنهي الفساد وأنت ضعيف الشخصيّة.

ألا والله لا يقيم العدل في البلاد وينهي الفساد في الأرض ويحقق أمن العباد إلا حاكمٌ صارمٌ من غير ظلمٍ؛ مقيمٌ لحدود ما أنزل الله في محكم كتابه، فيقيم حد السرقة على السارقين وحد النهّابين وسفّاكي دماء المسلمين، ويقيم كافة حدود الله التي أنزلها في محكم كتاب القرآن لترفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان، ومن ثم يعيش الشعوب بأمنٍ وسلامٍ ويتحسن اقتصاد البلاد وترقى الشعوب إلى أوج العُلى، ولم يأمركم الله أن تُكرهوا الناس على الإيمان بالرحمن فلا إكراه في الدين، ولكنه أمركم أن تقيموا حدود ما أنزل الله في محكم القرآن لكي ترفعوا ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان.

ألا والله الذي لا إله غيره أن بعد أن يمكّن الله الإمام المهدي أنّه لو قام أخي ابن أمي وأبي بظلمِ كافرٍ أو مسيحيّ أو يهوديّ بغير الحقّ لأنصفت المظلومَ من أخي ابن أمي وأبي ولا أبالي، فكونوا على ذلك من الشاهدين، ومن لم يحكم بين الناس بما أنزل الله فلن يَرفع ظلمَ الإنسان عن أخيه الإنسان، وما أنزل الله القرآن العظيم إلا رحمةً للعالمين وبئس قادة المسلمين الذين لا يحكمون بما أنزل الله، وسبقت الفتوى من الله في شأن من لم يحكم بما أنزل الله في التوراة والإنجيل والقرآن العظيم. وقال الله تعالى: {إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

﴿٥٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ولربّما يودّ أن يلقي إلينا سؤالاً أحدُ السائلين فيقول: "وهل أمر الله أهل الكتاب بالحكم بما أنزل الله في التوراة والإنجيل؟". ومن ثمّ يردّ عليه المهديّ المنتظَر الناصر لمحمدٍ وكافة النبيين بالحقّ وأقول: لم يبعث الله المهديّ المنتظَر ليأمر البشر بالكفر بحكم الله الحقّ في التوراة والإنجيل، وإنما نأمرهم بالكفر بما خالف فيهم لمحكم الذكر القرآن العظيم، كون الله جعل القرآن العظيم هو المهيمن في الحكم على التوراة والإنجيل. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الحقّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48)وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50)} صدق الله العظيم [المائدة]، ولكنّ علماء المسلمين رفضوا أن يكون القرآن العظيم هو المهيمن على أحاديث السُّنة النبويّة، فبئس العلماء تحت سقف السماء إلا من رحم ربي.

ووصل عمر دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى نهاية العام الثامن ونحن ندعو الليل والنهار عبر الانترنت العالميّة كافة خطباء المنابر من علماء المسلمين وكافة مفتي الديار في كافة الأقطار إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، وإلى حدّ الساعة لم يستجب لداعي الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم علماءُ المسلمين إلا من رحم ربي، وأمّا المعرضون فكونهم لم يعودوا مسلمين. وقال الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (77)إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (78)فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (79) إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (80)وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (81)وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (82)وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (83)حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (84) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ (85)} صدق الله العظيم [النمل].

وأشهد الله الواحد القهار أني المهديّ المنتظَر ناصر محمد أدعو كافة علماء المسلمين للحكم بينهم بحكم الله فيما كانوا فيه يختلفون، فأحكم بينهم بحكم الله أستنبطه لهم من محكم القرآن العظيم، وليس لي شرط عليهم إلا أن يقبلوا الله العلي العظيم هو الحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

فإلى متى الانتظار يا مفتي الديار وخطباء المنابر ولم تُجيبوا المهديّ المنتظَر ناصر محمد إلى الاحتكام للذكر؟ فاتقوا الله الواحد القهار من قبل أن يسبق الليل النهار، فقد أدركت الشمس القمر كرتين تترى، ولذلك سوف تتم أول مشاهدة لهلال غرّة شهر شوال لعام 1433 وأنتم يا أصحاب صيام السبت لم تصوموا غير ثمانية وعشرين يوماً، فهل من مدَّكر؟

وربّما يودّ أكبر فطاحلة خطباء المنابر أو مفتي الديار من حفظة الذِّكر أن يقول: "مهلاً مهلاً يا من يزعم أنه المهديّ المنتظَر ويفتي البشر أنه أدركت الشمسُ القمرَ، وها أنا ذا أقيم عليك الحجّة من محكم الذكر بنفي فتوى الإمام ناصر بقول الله تعالى: {لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} صدق الله العظيم [يس:40]".

ومن ثمّ يردّ المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد إلى من يزعم أنه أقام الحجّة على الإمام ناصر من محكم الذّكر وأقول: يا حافظاً للذكر، إن مثلك كمثل الحمار يحمل الأسفار لا يفهم ماذا يحمل على الظهر، يا من تحاجني من محكم الذكر فتزعم أنّ الشمس لا ينبغي لها أن تدرك القمر ولا ينبغي لليل أن يسبق النهار فتنفي طلوع الشمس من مغربها، ومن ثم يفتيك المهديّ المنتظَر وأقول: إنما ذلك النظام الكوني في قول الله تعالى: {لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} يستمر من بداية الدهر حتى يدخل البشر في عصر أشراط الساعة الكبر ومن ثم تدرك الشمس القمر فيولد الهلال من قبل الكسوف فتجتمع به الشمس وقد هو هلال نذيرٌ للبشر من قبل أن يسبق الليل النهار، ليلة ظهور المهديّ المنتظَر على كافة البشر، في ليلة القدر في الكتاب في أسرار الحساب، فهل من مدّكر؟ ولم نحدد بعد موعد الظهور ليلة مرور كوكب العذاب بحساب البشر، ونكتفي بالردّ بقول الله تعالى:

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [الأنبياء:38].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [النمل:71].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [السجدة:28].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [سبأ:29].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [يس:48].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [الملك:25].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَـذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [يونس:48].

ومن ثم ننظر الردَّ الذي أمر الله الرسولَ وأنصارَه والمهديّ المنتظَر وأنصارَه أن يردّوا به. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّـهِ} صدق الله العظيم [الملك:25-26].

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار، احذروا تحديد مرور كوكب العذاب في جميع الحساب، كون الذين لا يعقلون سوف ينتظرون إلى ذلك اليوم لينظروا هل يعذّبهم الله أم إنكم كاذبون؟ ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي وأقول: أَوَلَوْ كنا صادقين فهل ينفعكم الإيمان ذلك اليوم؟ أفلا تعقلون؟ وربّما يودّ أن يقول أحد الذين لا يعلمون: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد ألم تفتي من قبل أن أوّل من يسلّمك القيادة إنه الرئيس علي عبد الله صالح، وها هو سلّمها لعبد ربه منصور في عصر الحوار من قبل الظهور؟" ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد وأقول: والله الذي لا إله غيره إنَّ من سوف يسلّم قيادة اليمن إلى الإمام المهديّ ناصر محمد إنّه الزعيم علي عبد الله صالح، وأعلم من الله ما لا تعلمون، ولا يعني ذلك أنّ علي عبد الله صالح من الصالحين ومن أولياء الله المقربين فالعلم عند الله فإن ربه به عليم، وعسى أن يهديه إلى الصراط المستقيم. وإنما أعلم علم اليقين أنه هو من سوف يسلّم قيادة عاصمة الخلافة الإسلاميّة العالميّة اليمن إلى الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، وبما أني أعلم أني لم أفترِ على الله فلا بدَّ أنَّ علي عبد الله صالح لا يزال يحكم اليمن من وراء الستار، ويعلم بهذه الحقيقة علي عبد الله صالح وعبد ربه منصور، وإلى الله ترجع الأمور، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

مفتي العالم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
